ترجمة كلمة البروفيسور

تاداميتسو كيشيموتو

الفائز بجائزة الملك فيصل العالمية

للطب لعام ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م

الحفل التاسع والثلاثون

الثلاثاء ١٤٣٨/٧/٧هـ الموافق ٢٠١٧/٤/٤م

إنه لشرفٌ عظيمٌ أن أنال هذه الجائزة الرفيعة، جائزة الملك فيصل العالمية في الطب، التي وصفتها إحدى الصحف اليابانية بجائزة نوبل العربية.

إن من دواعي سعادتي وتقديري البالغ أن تجدَ الأبحاثُ التي أجريتها على امتداد حياتي حول عنصر إنترلوكين السادس (IL-6) ما وجدته من تقييم واختيار لهذه الجائزة المرموقة.

لقد قمنا، في سبعينيات القرن الماضي، باكتشاف الجُزيء المعروف حالياً بالإنترلوكين السادس، وهو عنصر لتمييز الخلايا البائية وحفزها لإنتاج الأجسام المضادة. بيد أننا لاحظنا بعد قيامنا بعزل هذا الجزيء في عام ١٩٨٦م أن له العديد من الوظائف البيولوجية الأخرى، وخاصة نشاطه الفائق في إحداث الالتهاب المزمن. واكتشفنا بعد ذلك أن الإنتاج المفرط لعنصر إنترلوكين السادس يتسبَّبُ في مختلف الأمراض الالتهابية، مثل: التهاب المفاصل الروماتويدي، ومرض كاسلمان، والتهاب المفاصل مجهول السبب في الأطفال، ومرض ستيل، والتهاب الشرايين ذي الخلايا العملاقة، والتصلب التدريجي، وعاصفة السيتوكين، وغير ذلك.

وبعد أن قمنا بتوضيح نظام مُستقبل الإنترلوكين السادس وانتقال الإشارة الخاصة به من الغشاء الخلوي إلي التعبير الجيني، أجرينا تجارب علاجية تكللت بالنجاح لمرضى يعانون من إنتاج مفرط للإنترلوكين السادس مصحوباً بأعراض التهابية شديدة؛ بما في ذلك التهاب المفاصل الروماتويدي. وتم ذلك باستخدام جسم مضاد لمُستقبل الإنترلوكين السادس، وبالتالي منع انتقال الإشارة الخاصة بعنصر الإنترلوكين السادس.

ومن ثم، أثبتنا أن ذلك الجسم المضاد، والمُسمَّى حالياً "توسي ليزوماب" (Tocilizumab)، يتميز بقدرة فائقة على علاج شتى الأمراض الالتهابية؛ بما في ذلك التهاب المفاصل الروماتويدي. وهو يُستخدم حالياً في أكثر من مئة دولة، وقد عولج به ما يقارب المليون مريض في أرجاء العالم. وبما أن العلاج بذلك الجسم

المضاد يمنع امتصاص العظام وتدمير المفاصل في مرضى التهاب المفاصل الروماتويدي، فسوف تنتهي تماماً الحاجة إلى الكراسي المتحركة لمرضى التهاب المفاصل الروماتويدي.

إنني سعيد جداً بما أسفرت عنه دراساتنا الأساسية من تطبيقات مهمة في الطب أسهمت في إنقاذ عدد كبير من المرضى في العالم.

مرة أخرى، أود أن أعبر عن عظيم امتناني لملك المملكة العربية السعودية ولأعضاء هيئة جائزة الملك فيصل العالمية.

أشكركم جزيل الشكر.